

عبد يغوث الحارثي يرثي نفسه قبل موته (2) - هل تنظر له نساء الأعداء وتراوده؟

محمد صالح

السلام عليكم واهلا بكم في الجزء الثاني من قراءتنا لقصيدة عبد يغوث الحارثي المفضلي التي قالها عندما اسر بعد يوم الكتاب الثاني. رثى نفسه وذكر فضائله ذكرنا قصيدة القصيدة والابيات الاولى في الحلقة الماضية - 00:00:04

ان لم تكن قد شاهدتها اولا قبل هذه الحلقة. يمكنك تفعيل خاصية الترجمة على يوتيوب لظهور لك النصوص اللغة العربية او الترجمة الانجليزية. وسيتم وضعها بعد رفع الحلقة ب ايام قليلة - 00:00:24

كذلك فان الحلقة متوفرة بصيغة صوتية مسموعة على برنامج تليجرام ساضع رابط القناة على تليجرام في وصف الحلقة مع بعض الروابط الاخرى في الحلقة الاولى عبر عن عدم جدوى الحديث بعد وقوع المصيبة - 00:00:41

وأتمنى ان يصل صوته لاصدقائه في بلاده ليخبرهم انه لن يراهم مرة اخرى ولن يرى بلاده ثم لام قومه على تضييعهم له وتسبيبهم في وقوعه في الاسر. عندما انسحبوا. ولم ينسحب هو لانه اصر على حماية - 00:01:00

الاباء وسمعتهم ولهذا ثبت عندما كانت رماح الاعداء تخطف من معه من المدافعين ذكرنا المقدمة وسبعة ابيات فقط في الحلقة الاولى في حلقة اليوم نكمل بقية القصيدة وهي كما ذكرت قصيدة مشهورة ضمها المفضل الضبي لديوان المفضليات - 00:01:19

في هذا القسم يتوجه بالخطاب لاسريه. يطلب منهم ان يسمحوا له بالكلام لينفت ما بصدره فاذا كان سيقتل فعلى الاقل يطلب ان يعامل معاملة كريمة وقد لبوا مطالبه الاخيرة. فسمحوا له بانشاد القصيدة وسمحوا ان يموت بالطريقة التي اختارها هو بنفسه - 00:01:45

ثم نوه على مكانته العالية كسيد كريم. وانتقد تجمع النساء حوله يشاهدهن وهو مكبل اسير ثم اشتاق لبلاده وذكر باسى انه لا يكاد يصدق انه لن يسمع اهازيج بلاده مرة اخرى - 00:02:10

وتكلم عن انقلاب احواله من الذل بعد العزة ابيات في غاية الجمال. وسوف تتعجبكم ان شاء الله قال موجها الحديث لاسريه اقول وقد شدوا لسانى بنسعة اعشر تيم اطلقوا عن لسانى - 00:02:28

ان نسعي هي سير جلدي عريض تشد به الحقائب والرحال قال ابن الانباري وهو يشرح القصيدة اللسان لا يشد بنسعة. ولكن هذا مثل يعني انهم جبوه عن الكلام يا عشر - 00:02:50

الهمزة للنداء. يا عشرين قال لهم عندما منعوه من الكلام لعلهم انه شاعر فقد ذكر في ترجمته انه من بيت فيه شعراً كثيرون وقد كان يحسب للشعراء الف حساب في حياة العرب - 00:03:08

بان الرجل البليغ يستطيع التأثير في الناس بكلامه فقد كان يلعب الدور الذي يلعبه الاعلام في عصرنا الحالي بهذا منعوه من التكلم فهذا ما يقصده عندما قال انهم شدوا لسانه بنسعة - 00:03:27

ولكن عندما ايقن انه ميت طلب منهم ان يدعوه يتكلم للمرة الاخيرة فسمحوا له معشر تيم قد ملكتم فاسجحوا. فان اخاكم لم يكن من بوائي يا عشر يكرر النداء مرة اخرى تلطفا لهم - 00:03:45

هي تيم الرباب ذكر في ترجمتهم انهم بنوا عمي تيم او احد بطون تيم. وكانوا متحالفين معهم وهم من يوجه لهم الكلام وهم غير تيم القرشية التي ينتمي لها ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:04:07

اسجحوا اي سهلا امري. ويقال ملكت فاسجح اي تكرم واحسن العفو ورجل سجح اي رجل سهل لين البواء هو كفؤه ونظيره في المكانة. وتقال عند الاخذ بالثار. يقال يا فلان بؤب فلان ايدن - 00:04:26

مقابل دمه معنى البيت انكم قد ملكتم امري وفزتم بالمعركة فتكرموا. ومن الاخلاق الكريمة العفو عند المقدرة ويتخذ لنفسه عذرا بانه لا يتحمل بشكل شخصي دم زعيمهم المقتول. فليس هو من قتله - 00:04:49

يعني اني لم اقتل صاحبكم ولا اتحمل انا دمه ولاحظ انه لم يهن نفسه طلبا لغففهم حاول التلطف قليلا وذكرهم بالاخلاق الحميدة ولا شيء اكثرا من ذلك فان تقتلوني تقتلوا بي سيدا - 00:05:11

وان تطلقوني تحرموني بماليا حاربه يعني سلبه جميع ما يملك. اي ستتركوني بلا مال وحارب الرجل اي قال وا حرباه. معنى واسفاه. يا لشدة الاسف والحزن ينوه على علو مكانته - 00:05:31

فان قرروا قتله فقد قتلوا بهذا سيدا كبيرا. فهذا شرف لهم. كما يقال سألت بفلان البحر اي كان هذا الرجل بحر لا ينضب. ففلان هذا هو البحر او كما يقال لتقليين بزيد الاسد. اي عندما تقابل زيد كانك قابلت اسدا. هذا معنى فان - 00:05:55

اقتلوني تقتلوا بي سيدا وان اطلقوه واعادوه سيرجروه. اي سيخذون كل ما له فدية ويتركونه بلا شيء. لن يعود سيدا غنيا فلن يبقى معه اي شيء وسيتركونه اسفا وحزينا على ما له الضائع. وهذا يعد انتصارا لهم - 00:06:20

يعنيهم بالمال الكثير الذي سيدفعه فداء لهم. ولكن بلا فائدة معنى البيت انه يعرض عليهم الخيارات. ويؤكد انه سيد كبير في كل الاحوال. فان قتل سيكونوا قد قتلوا سيدا كبيرا - 00:06:46

وان اطلقوه فسيفروزون بالمال الوفير ثم يقول احنا عباد الله ان لست ساما نشيد الرعاء المعزبين المتاليا العزب هو الرجل الخالي العزب هو الرجل الخالي. اي بمفرده بلا زوج ولا رفيق - 00:07:03

ويقصد الرعاء المتفرقين في احياء بلده كل منهم قد انتهى جانبا مع ابه المتألي الذين يتلو بعضهم بعضا. اي يتبع بعضهم بعضا هذا البيت في قمة الاسى يتكلم بحرقة عن بلاده التي لن يراها ويذكر انا شيد الرعاء الذين اعتاد عليهم ويشكلون جزءا من بلادهم - 00:07:25

وذاكرته يتحدث وقد اصابه بعض اليأس ينادي وهو لا يكاد يصدق ما يحدث له. يا بشر يا خلق الله يا اي شخص تسمع لي. الم ارى بلادي مرة اخرى ولن استمع الى صوت اغاني الرعاء المتفرقين في احياء بلادي - 00:07:52

هنا ينكسر الرجل القوي ويغلبه الحنين والرغبة في الحياة. ولا تستغرب اليك في النهاية رجلا مخلوقا من لحم ودم هل تظنين ان العرب كانوا مخلوقين من حجارة او من حديد - 00:08:13

كانوا بثرا مثلنا ولهذا من الطبيعي جدا ان تنتابه لحظات ضعف وجزع في الابيات التالية يحدث ما يزيد مغارته وهو عرضه امام الناس واستهزاء النساء به وتضحك مني شيخة عبشمية كان لن ترى قبلي اسيرا يمانيا - 00:08:28

شيخة اي امرأة متقدمة في السن عفشمية منسومة الى عبد شمس. بعض بطون قبيلةبني تميم تتحسر على موقفه وهو مكبل تضحك عليه امرأة عجوز من اعدائه تضحك شماتة بالطبع. وتسخر كأنها ترى اسيرا من منافسيهم اليمنيين لاول مرة - 00:08:52

كانت الحروب سجالا يوما تنتصر فيه هذه القبيلة ويوما تنتصر فيه الاخرى. فتقتل كل قبيلة من الاخرى وتأسر وهو شيء معتاد في حياة قائد عسكري وبين القبائل المتحاربة. القتل والاسر معتاد بينهم - 00:09:18

وعده يغوث ليس اول من يؤسر في حروب ولن يكون الاخير فما لهذه المرأة تضحك منه هكذا؟ لابد ان هذا التصرف ترك في نفسه مرارة شديدة وظل نساء الحي حولي ركدا يراودن مني ما تريده نسائيا - 00:09:37

ركض جمع راكد اي ثابت لا يتحرك ويقال ماء راكد اي لا يتحرك في بركة او نحو ذلك يراوده يطلب منه فعل امر او يدفعه اليه يقول ان نساء الحي من اعدائه ظلوا جالسات ثابتات حوله ويتطلعن اليه في رغبة كما تريده زوجاته او - 00:10:00

نساؤه قلنا في الحقيقة لا يراودنه عن نفسه ولا يتغازل فيه هن يتفرجن عليه وهو مكبل ويُسخن منه. ويمكن ان يكون التجمع بداع الفضول فقط وهو رجل اسير معروض وسط الحي - 00:10:25

يمكنا ان نتخيل هذا الامر قائد الاعداء قد اسر وجىء به ليراه الجميع ولكنه يقول هذا ليحمل صورته في هذا الموقف المخرج يصور هذا المشهد المخرج لفارس وقائد مثله بطريقة تجعله يبدو في صالحه - [00:10:44](#)

وبدلا من ان يقرر ان نساء القبيلة تجتمع لتشاهده وهو مكبل يقول ان هذا التجمع سببه اعجابهن الشديد به لدرجة انه يصورهم في هذه الصورة القبيحة كأنهن يرغبن فيه ربما تتساءل كيف تسمح القبيلة للاسيري ان يسب نسائها هكذا - [00:11:04](#)

اعتقد انهم تجاوزوا عن كلامه ببساطة فالرجل مقتول على كل حال يمكن ان تعتبر هذا البيت بتعبراتنا الحديثة ضربة تحت الحرام وجهها عبد يغوث للقبيلة ثم يكمل وقد علمت عرسي مليكة اني اذا الليث معدوا علي وعاديا - [00:11:28](#)

عرسي تعني زوجته التي تزوج منها حديثا الليث اسم من اسماء الاسد يتكلم عن زوجته الحبيبة مليكة وذكرها بطريقة محببة فقد ذكر انها عروس له ونعرف المشاعر التي يكنها الزوج في اول الزواج - [00:11:52](#)

وذكرها بصيغة التصغير مليكة. والتصغير يفيد الدلال وقد تذكر زوجته بالفاظ فيها حب واشتياق يقول انها هي التي عاشت معه وتعرفه وتقدرها حق قدره وليس مثل هؤلاء النساء اللاتي تسيء له بالحديث ويتهكم عليه - [00:12:13](#)

زوجتي التي رأته وعاشرتني وتعرف اخباري تعرف من انا. وتعرف ما هي قوتي التي كالاسود. عندما اعدو على اعداء اي اهاجم وكالاسود عندما ادفع. وليس هؤلاء النساء الذين يظلونني ضعيفا لاني مكبل في هذا - [00:12:36](#)

هذا الموقف المخزي يمكننا ان نتخيل ان تكبيله وعرضه وسط النساء قد استفزه واغاظه ثم سيشرع في الايات التالية في ذكر مناقبه التي يفخر بها والتي جعلته سيدا. يفخر امام اسريه وامام من - [00:12:56](#)

اسمعوا كلامه ويفخر بكريم الاخلاق العربية التي كان يتمتع بها وقد كنت نحار الجзор ومعن المطي وامضي حيث لا حي ماضيا نحار صيغة مبالغة من النحر وهو الذبح الجзор ما يذبح من الابل ليؤكل - [00:13:16](#)

نوع من المطي قلنا ان المطي هي الحيوانات التي تمتلك ظهورها اي ترکب للسفر يعني انه كان كريما يذبح كثيرا من الجمال للناس. والكرم طبعا من الصفات التي تحظى بالتقدير - [00:13:41](#)

وكان شجاعا مغامرا. يذهب الى حيث لا يقدر او يجرؤ رجل حي على الذهاب وهذا بسبب رباطة جاؤه وحرصه على تحصيل البطولة والمجد وانحر للشرب الكرام مطبيتي واصدع بين القينتين ردائيا - [00:13:59](#)

الشرب الجماعة التي تجتمع ليشربوا الخمر معا المطيبة قلنا في البيت السابق هي الحيوان الذي يركب اصدع اي اشق القينتين هما الفتاتان اللتين تغ bian في المجلس بدائية الرداء هو الثوب الخارجي الذي يلبس فوق الثوب ويترzin به الرجل العربي - [00:14:22](#)

ينوه لصفاته الحسنة في حياته السابقة قبل هذه المصيبة. فقد كان يذبح المطيبة ليأكل منها ضيوفه الكرام ذو الحسب والنسب الذين يشربون معه قلنا ان المطايلا لا تذبح. لأنها المنتقاها النفيسة - [00:14:50](#)

فمعنى انه يذبحها انه غني جدا لا يهمه. وسوف يحصل على غيرها. او انه رجل كريم ويبالغ في اكرام ضيوفه كرام النسب وكان يقيم جلسات الغناء تغنى فيها القيام. وعندما يريد ان يكافئها يشق ثوبه الغالي النفيس ويعطي كل واحد - [00:15:09](#)

منهما جزءا يصور لك مدى استمتعاه السابق في حياته البادحة التي كان يسرف فيها في الشرب ويسكر ويبالغ في استمتعاه لا عادت السكارى الذين يذهبون الى الحدود القصوى فيذبح اعلى الجمال التي لا تذبح. ويشق اعلى الثياب ليعطيها للمغنيات - [00:15:31](#)

قبل هذا الاسر كان يعيش كما نقول الان بالطول والعرض وكانت اذا ما الخيل شمصها القنا ليبيقا بتصريف القناة بانيا شم صدابة اي ساقها بشدة حتى ارهقها القناة جمع قناة اي الرماح. يقصد رماح العدو - [00:15:56](#)

لبيق اي حاذق و Maher او لائق بنان هو الاصبع. يقصد اصبع يده يقول وعندما كانت رماح الاعداء تدفع الفرسان بشدة ناحية الهزيمة وترهق الخيول في هذا الوقت العصيب الذي ان كان يفكر فيه الاخرون بالنجاة والهرب كان هو ثابتنا لا ينزع حزنه. لائقا اصبعه وقبضة يده بتصريف - [00:16:21](#)

قناة اي انه كان يقبض باحكام على رمحه ويطلقه. اي انه كان يظل ثابتنا عندما يخاف الاخرون وبشكل يليق بسيد شجاع وعادية ثوم الجراد وزعتها بكفي. وقد انحوا الي العوالى - [00:16:51](#)

عادية اي جيادا تعدد بسرعة. يتحدث عن جياد اعدائه السريعة ثوم الجراد يسوم ان يرسل الجراد يعني جيادا تنتشر انتشار الجراد وهو معروف انه يأتي في جماعات لا يحصى عددها وتنشر في كل مكان - 00:17:11

انحو الي العوالى اي امالوا رماحهم الطويلة ووجوها نحو يقول انه كان يثبت في الحروب ويبعد الخيول المهاجمة السريعة التي كانت تنتشر كالجراد في المعركة وكانوا يمليون رماحهم القاتلة العالية نحو ولكنه يرد هذا الهجوم - 00:17:35

ورغم كل هذا فعندما يأتي قدر الله فلا مرد له ورغم كل ما فعل فقد اسر. وكان كل ايامه الماضية قد دلت الى لا شيء. كما سيخبر هو بنفسه في البيتين الختام - 00:17:58

الذين يظهر فيها مرة اخرى حزنه الشديد وقد تأثر فيها بامر القيس بشكل كبير اذكرهما ثم اذكر كيف تأثر بامر القيس في النهاية كانى لم اركب جوادا ولم اقل لخيل كري نفسي عن رجالي - 00:18:12 ما يحدث له من الاسر والذل والعرض امام القبيلة ونسائها. كأنه رجل لا قيمة له يجعله يبدو كأنه لم يقم في اي عمل عظيم في حياته وكل ما فعل يبدو كأنه لا فائدة له الان - 00:18:35

يقول كانى لم اركب خيلا من قبل. وكأنى لم اكن قائدا في يوم من الايام كنت انا من امر الخيل لتنفس الكرب عن جناح من اجنحة جيشي يعني انه كان في اعلى درجات القيادة. يركب ويقود ويحرك هذا وهذا. والان هو مقبل بهذا الشكل - 00:18:53 كأن كل هذا لم يحدث وكأنه لم يعش كل تلك الايام المجيدة ولم اسبأ الزقة الراوية ولم اقل لايسر صدق اعظموا ضوء ناريا اسبق اي اشتري الخمر الزق هو قربة تصنع من جلد الحيوان ويوضع فيها الخمر - 00:19:16

الراوي اي انها خمور كثيرة تروي الجميع وانا مقبل هكذا ايضا اقف الان كانى لم اكن غنيا كريما. اشتري افضل الخمور لاصدقائي ليحتفلوا ويسربوا وكأنى لم اكن اطلب من اصدقائي السمحاء اصدقاء الصدق ان يزيدوا ضوء النار امام خيمتنا ليراها الجميع - 00:19:39

فينزل عندي ضيوفا فاكرهم كان عزيزا ناره مشعلة يأتي من يراها ليأكل عنده وليس هذا فقط بل كان يطلب من اصحابه ان يزيدوا اشتعالها ليأتي المزيد والمزيد من الضيوف الى بيت السيد العامر - 00:20:05 فيطعمهم جميعا كل هذا ولى وكأنه لم يحدث اصلا وهو مقبل الان. فيما للحسرة ويا للنتيجة التي لا تليق بفارس وزعيم اخبرتكم انه تأثر في صياغة البيتين الاخرين باسلوب امر القيس. وكما هو معروف عن امر القيس انه هو الذي مهد الطريق للعرب - 00:20:23

يقول الشعر قصف لهم عين الشعر كما قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه كان مبتكرها وبارعا جدا. ولانه يسبقهم زمانيا وتأثر به الجميع تقريبا امر القيس له قصيدة طويلة اخرى غير المعلقة. اولها الا انعم صباحا ايتها الطل البالى - 00:20:47 ذكرى فيها ايضا خسارته وحرسته على حياته الماضية التي تأثرت بسبب الحروب قال فيها كانى لم اركب جوادا للذلة ولم اتوطن كعبا ذات خلالي ولم اسبأ الزقة الروية ولم اقل لخيل كري كرة بعد اجفالى - 00:21:12 يظهر واضح ان عبد يغوث اقتبس البيتين من امر القيس. بنفس الكلمات تقريبا وتقريبا ايضا لنفس الغرض فمن يراه الان يظهر له كما انه لم يفعل اي شيء في حياته - 00:21:35

هكذا تنتهي هذه القصيدة القصيرة ولكنها مؤثرة جدا ويحمد لبني تميم انهم لم يهينوه كثيرا وسمحوا له ان يموت ميتة كريمة بتقاليد العرب اعطوه خمرا ليشرب حتى اذا سكر تماما ولم يعد يشعر بشيء قطعوا عرقه الاكحل لينزف حتى يموت - 00:21:53 وكانت هذه نهايته وهكذا تنتهي هذه الحلقة على قناة مدرسة الشعر العربي اتمنى ان تكونوا قد استمتعتم بها وحققت لكم الفائدة لا تنسى ان تشتراك على القناة لتابع معى الحلقات القادمة والسابقة. واذا اعجبك المحتوى يمكنك ان تدعم القناة عن طريق - 00:22:20

في زيارة صفتنا على موقع باتريون الرابط مع روابط اخرى في وصف الحلقة والان اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم لكي تستطيع ان تحفظها اقول وقد شدوا لسانى بنسعة امعشر تيم اطلقوا عن لسانى - 00:22:43

معشر نيم قد ملكتم فاسجحوا فان اخاكم لم يكن من بواني فان تقتلوا بي سيدا. وان تطلقوني تحربوني بماليا احقا عباد الله
ان لست ساما نشيد الرعاء المعذبين المتألما - 00:23:03

وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا وظل نساء الحي حولي ركدا يراودن مني ما تزيد نسائيا وقد علمت
عرسي مليكة ابني انا الليث معدوا علي وعاديا - 00:23:28

وقد كنت نحار الجزور ومع من المطي وامضي حيث لا حي ماضيا وانحر للشرب الكرام مطيني واصدع بين القينتين ردائيا و كنت اذا
ما الخيل شمصها القنا لبيقا بتصريف القناة بنانيا - 00:23:50

وعاديه ثوم الجراد وزعتها بكفي. وقد انحوا الي العوالى كاني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري نفسي عن رجالى ولم اسبا الزقة
الروية ولم اقل لاي سار صدق اعظموا ضوء ناريا - 00:24:12
شكرا لكم واراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله. السلام عليكم - 00:24:36